الله لباس الجوع والخوف)(١) لأنه روعى جانب المشبه ، فاستعيرت(٢) الإذاقة لابتلائهم بالنواتب، لأن الذوق وإن لم يكن كالكسوة فى الملاءمة فهو أحسن فى البيان(٣) لكونه أقوى حالا ، وأعرف بشدة الإدراك من الملبس(٤) لاشتماله على الإحساس بالكيفيات الجسمانية من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والملاسة والخشونة وما بينها(٥) ومن أنواع الطعوم ، فناسب أن يستعار لإحساسهم بشدة ما نالهم فإن قلت لم لم يقل فأذاقها الله طعم الجوع والخوف؟ قلت لأن الطعم وإن لاءم الإذاقة فهو مفوت لبيان أن الجوع والخوف قد عم أثرهما جميع البدن عموم الملابس حتى كانهما من أصنافها بخلاف لفظ اللباس(٦) فلذلك كان أولى بالذكر.

القسم السابع : فى ترشيح الاستعارة: وهو : [٤٢ ا] أن تقول(٧) بما يلائم المستعار منه(٨)، كقولك ساورت أسداً وافى البراثن منكر الزئير ، وجاورت بحراً لا يفيض ماؤه ولا يدرك انتهاؤه ، ومثله قول زهير (٩) :

لدى أسد شاكى السلاح مقذف(١٠) له لبـــد أظفاره لم تقـــلم

---

(١) ما بين القوسين ساقط من س وط . (٢) فى د : فاستعير .

(٣) فى هـ/د : لكون الذوق مفيداً لما يفيده اللمس مع الزيادة دون العكس . (٤) فى ذ : اللمس .

(٥) فى هامش د : من الكيفيات المتوسطة وهى ما بين الرطوبة واليبوسة وما بين الملاسة والخشونة وكذا فى الطعوم .

(٦) فى هامش د : فإنه ليس بمفوت لبيان ما قلنا .

(٧) فى د : أن تقرن . (٨) فى د : منه : ساقطة .

(٩) ديوان زهير ص٢٣، الإيضاح ص٤٠٧، الطراز ج١ ص٢٣٢ شاكى السلاح : أى سلاحه ذو شوكة أى شائك . (١٠) فى هامش د: مقذف : مكتنز اللحم . واللبد جمع لبدة وهى الشعر المتراكب بين كتفى الأسد . =